

# فيديو #٢٥٢ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الإسراء # ١١ الآية

٢٥-٥٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين اثنين وخمسين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم حداشر من مقاطع سورة الاسراء. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف. وتفتحوا على الآية خمسة واربعين من - 00:00:00 سورة الاسراء والمعروفة ايضا بصورة بنى اسرائيل. والمعروفة ايضا بسورة سبحان اقرأ معي من اول الآية خمسة واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذا قرأت القرآن اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا - 00:00:27 مستورا ربنا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية انه يخفيه عن اعين الذين لا يؤمنون بالآخرة ليحميه منهم لما يقرأ القرآن. يعني في بعض طبعا مش على طول. لكن السيدة اسماء بنت ابي بكر - 00:00:58

آآ جدي روت ان بعد نزول آآ تبت يدا ابي لهب وتب ام جميل بنت حرب اللي هي مرات ابو لهب اخذت تبحث عن النبي لتهذيه. وماسكة في ايديها حجر وحاجات زي كده - 00:01:22

وهو جالس مع آآ والدها ابو بكر الصديق في المسجد الحرام عند الكعبة هو حتى اه سيدنا ابو بكر قال له يا رسول الله ام جميل جاية وھتعمل منزد قال له لن ترانى - 00:01:40 ابو بكر قال له اخشى ان تراك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن ترانى. وانت ووافت تسأل ابا بكر عن النبي صلى الله وهو جالس قدامها وهي بتسأل عنه - 00:01:59

بعدها مشيت فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اما رأتك؟ قال لا. ما زال ملك بيني وبينها يسترنى حتى ذهب ابد. ما لك من الملائكة نزل وقف بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم. حجب رؤيتها عنه. الملك ده ما حدش بيشفوه. لذلك ربنا قال حجابا - 00:02:14

مستورا حجاب حاجز ربنا بيجعل حاجز بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار وهذا الحاجز شفاف مستور ما حدش بيشفوه يبقى هناك غطاء يحجب الكفار عن رؤية النبي لانه غطاء غير مادي. هذا بنص الآية منطبق على مين بقى - 00:02:34

او اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة. يعني خاصة الذين لا يؤمنون بالآخرة. ومن هم الذين لا يؤمنون بالآخرة ومن هم الذين يقولون ان الملائكة بنات الله - 00:02:53

فنات كثيرة من الكفار قلنا وفكرت انا في علاقة الكلام ده في الصورة بين اسرائيل اسمها صورة بنى اسرائيل ومن اول السورة يعني احنا شايفين هناك علاقة كبيرة بموضوع بنى اسرائيل وعلاقة ومقارنة بين القرآن والتوراة - 00:03:14

بالفعل معظم طوائف اليهود لا تؤمن بالبعث والحساب يعني طبعا التوراة هي حرفت. النهاردة التوراة الموجودة بين ايديين الناس لا يوجد فيها اي ذكر للبعث والحساب موجود لكن ابعثوا الحساب في التلمود ولكن آآ حتى كل طائفة من طوائف اليهود تؤمن بالآخرة بطريقتها - 00:03:32

آآ يؤمنون ان هناك عالم اخر وان كل حد بيموت يذهب الى العالم الآخر لكن معززهم لا يؤمن بالبعث والحساب آآ اصلا ايضا مسألة الملائكة آآ بنات الله ايضا دين ضمن عقائد آآ بعض طوائف اليهود او معظم طوائف اليهود اشتباہ فيه - 00:03:56

آآ بالتالي هذه الآيات بترسم الاشياء المشتركة بين بنى اسرائيل وكفار مكة اقرأ بقى معي ستة واربعين واجعلنا على

قلوبهم اكنة ان يفهوه وفى اذانهم وقرأ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا - 00:04:17

ربنا جعل على قلوبهم اكنة يعني سواتر تستر القلوب واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه. عشان ما يفهموش القرآن هتقول طيب ما هو ربنا اللي عزل قلوبهم. زنبهم ايه بقى ؟ هاقول لك لأن الآية دي لازم تفهم في ضوء الآيات الأخرى اللي في نفس السياق -

00:04:51

في سورة الصاف ربنا بيقول ايه ؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم هم اللي زاروا هو الانسان بيختار الطريق ده انه يبعد عن القرآن فربنا يبعد عن القرآن ربنا مش هيهديك بالعافية. في سورة النساء فيما نقضهم مياثاقهم - 00:05:13

وكفرهم. فيما نقضهم مياثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غل هم اللي قالوا قلوبنا عنف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليل. فهو الإنسان اللي بيأخذ الخط المعادي للوحى - 00:05:32

أولا ثم بعد كده ربنا يطبع على قلبه وعلى سمعه وعلى بصره انه لا يستحق الهدایة. ولا يستحق الرحمة نرجع للآية ستة واربعين واجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفهوه وفي اذانهم وقرأ - 00:05:52

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اكتر شيء ينفرهم من القرآن واكتر شيء استقامة في القرآن اللي هو ايه ؟ توحيد الله. اكتر شيء بينفرهم هو ذكر الله وحده - 00:06:11

ما عندهمش مشكلة ان ربنا يذكر ومعه اصنام لكن اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. فالتوحيد اكتر شيء بينفرهم غريب جدا بيوريك قد ايه الفترة فاسدة بتاعة الناس دي. اذا ذكرت ربك في القرآن وحده - 00:06:33

ولوا على ادبارهم نفور قلنا. النف بينفروا زي الدابة لما بتهرب. وقلنا ان الدابة نفرت الدابة. يعني الشابة لما بتطلع بتقطع الآية الحبل اللي مربوطة به وتطلع تجري من الناس اللي اسمها نفرة الدابة - 00:06:55

ولوا على ادبارهم منتورا. اقرا سبعة واربعين. نحن اعلم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليك وادهم نجوى اذ يقول الظالمون ان

تبعدون الا رجلا مسحورا كان الكفار بيحيطوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ويسمعوه وهو بيقرأ القرآن - 00:07:15

وبعدين يتناجوا يعني يتكلموا بصوت منخفض بينهم وبين بعض يوشوشا بعض. النجوة الوشوشة ويخرجو من الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولوا ده اللي يتبعه بيقى بيتابع راجل مسحور. معمول له سحر - 00:07:39

وهو في السحر هو راجل في قلب السحر معمول له سحر وهو اصبح ساحر اقرا سبعة واربعين معي تاني. نحن اعلم بما يستمعون به اذ به اذ يستمعون اليك وادهم نجور - 00:08:00

ربنا بيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا عارف هما بيسمعوا ايه من القرآن وهم واقفين بيسمعوك وعارف كمان هم بيقولوا ايه بينهم وبين بعض ربك سامع القرآن اللي بيسمعوه وسامع ايضا كلامهم اللي بينهم وبين بعض اللي هو النبي نفسه مش سامعه اللي هو الوشوشة اللي بينهم او الالاية ؟ النجوى - 00:08:16

اذ يقول الظالمون ان تبعون الا رجلا مسحورا. الظالمون دول الظلم تطلق على الشرك وتطلق على الكفر لانه ظلم للنفس ان الانسان بيورد نفسه الهاляك. فيقال الظالمون على الكافرون او على المشركون - 00:08:37

آ او على المشركين طبعا آآ الظالمون آآ ربنا بيقول له آآ الظالمون دول لعلمك في نجواهم بيقولوا ان اللي يتبعك بيقى بيتابع رجل مسحور اقرا بقى تمانية واربعين انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. شف قالوا عليك ايه - 00:08:54

الو عليك سحر وقالوا عليك مجنون وقالوا عليك كزاب. وقالوا عليك كاهن وقالوا عليك شعر. طبعا شعر ما هياش عيب لكن شاعر بمعنى ان هو كتب يعني الف القرآن انظر كيف ضربوا لك الامثال. شف الامثال اللي مثلوك بها. يعني شف الاوصاف اللي وصفوك بها - 00:09:19

كزاب ساحر مجنون شاعر كاهن الكلام ده اسمع بقى دي خطيرة الآية دي انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الآية دي خطيرة هم لما اسمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت النتيجة على دماغ مين ؟ على دماغهم هم. حصل لهم ايه ؟ اللي يسيء للنبي صلى الله - 00:09:41

عليه وسلم يضل. يضل الطريق وبيمشي في طريق غلط ويفضل تاييه مش عارف يوصل للطريق الصح. اقرأ تاني الآية الكلام ده خطير جدا في زل اللي بيحدس النهاردة والاساءة التي تحدث لمقام النبوة - [00:10:10](#)

فرنسا بقى ومش عارف ايه انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الا سبلا. فليضرب الامثال عليه الصلاة والسلام. اللي يوصف الرسول عليه الصلاة والسلام باوصاف وحشة تضل ولمدام هيضل مش هيعرف يلاقي الطريق - [00:10:27](#)

ركز في الآية معناها حلو اوي في ظل تجرؤ الاسلاموفوبيز النهاردة على الرسول عليه الصلاة والسلام شف بقى اللي وصفك بانك سحر واللي وصفك بانك كاهن واللي وصفك بانك مجنون واللي وصفك بانك كزاب - [00:10:44](#)

كذلك اللي رسم الكاريكاتير ووصفك بانك ارهابي ووصفك بالاواصف السيئة اللي بيوصفوها في الرسوم المسيئة دول. هيحصل لهم ايه ؟ فضلوا. لما عملوا كده بانجو تاهو فلا يستطيعون سبلا. اللي خلاص مشي في اتجاه غلط مش هيعرف يبص في الطريق الصحيح. هو مسلا لازم يغير اتجاهه عشان يوصل للطريق الصحيح - [00:10:58](#)

الناس دول كافرين بالآخرة. يعني بالبعث والحساب ومن اسباب استبعادهم للبعث هو صعوبة البعث مرة اخرى بعد مرور قرون وتحلل الجثث اقرأ معي بقى من الآية تسعه واربعين للاية واحد وخمسين - [00:11:20](#)

وقالوا ائنا كنا عظاما ورفاتا ؟ ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ايه ده قل كونوا حجارة او حديدا. او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدهنا. قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم - [00:11:39](#)

ويقولون متاه والعمل ان يكون قريبا. طيب وقالوا ائنا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ؟ قالوا بقى بعد ما نبقى عظم وجسس متحللة هنبقى هنبعث تاني ونخلق من جديد - [00:12:11](#)

تسعة واربعين وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا فانا لمبعوثون خلقا جديدا. الرد عليهم ايه ؟ قل. قل لهم يا محمد. قل كونوا حجارة او حديدا لا ما تبقوش عظام ورفة. خليكم حجارة وحديد. ايه رأيك بقى تبقو حجارة وحديد. ودي اشياء ابعد عن الحياة من الاطعمه والرفات. يعني العظام - [00:12:36](#)

موجودة في الاحياء والرفات التراب ده وبتاع ما هو موجود في الاحياء. لكن لا خليكم حجارة او حديد. ها ايه رأيكم بقى يعني اكيد ما حدش شافبني ادم مخلوق وفي داخل تكوينه حجارة او حديد. هم - [00:13:00](#)

او خلقا مما يكبر في صدوركم او اي حاجة تانية تتصوروا انها اشد من الحجارة وال الحديد. استانلس ستيل فولاذ اي شديدة خلاص الومنيوم اي حاجة انت عايزينها. فكرروا فيها. ماشي - [00:13:18](#)

بعد ما تموتوا ابقو الوميتال ابقو فلان ابقو حجارة او حديد او او خلقا مما يكبر في صدوركم برضو ربنا هيعيتعكم مرة اخرى فسيقولون من يعيدهنا. هيأسألك باستهزاء مين يا اخويا اللي هيرجعنا بقى ؟ هنبقى حجارة وحديد كمان وهيرجعنا مين اللي هيعمل كده ؟ كمل معي. قل الذي فطركم او - [00:13:34](#)

ولا مرة هو ده الكلام اللوجيك بقى هو ده الكلام المنطقي. اللي هيرجعكم تاني هو اللي خلقكم اول مرة بالمنطق اللي يخلق من ما فيش خالص اول مرة سهل بالنسبة له انه يعيد الخلق تاني مرة. يعني ما فيش فيها مشكلة. طيب - [00:14:02](#)

اه صناعة حاجة وابتкарها اول مرة اصعب ولا فكها واعادة تركيبها تاني يعني انت تقعد تبني حاجة معينة ده من اول من الاول اصعب ولانك بعد ما تبنيها تفكها وتقوم مركبها تاني - [00:14:22](#)

فالبعث هو فك وتركب او هو تركيب بعد فك بعد ما تقول لهم كده وتكلمه بالمنطق وتقول لهم قل الذي فتراكم اول مرة هيكملاوا سخرية منك وكأنهم بياخدوك على قد عقلك - [00:14:42](#)

فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو ؟ طيب ماشي امتى بقى ؟ يهزو راسهم فوق وتحت كده مش مصدقينك ويأسألك امتى بقى ان شاء الله يعني الكلام ده قل عسى ان يكون قريبا - [00:15:00](#)

رد عليهم وقل لهم مين عارف يمكن ويمكن قريب. هنا السؤال بقى طب ليه ربنا ما قالش للنبي انت الساعة تقوم انه الساعة من مواصفاتها ان ما حدش يعرفها. ولا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:16](#)

ما فيش حاجة اسمها حد يعرف متى القيام. لزلك اي حد نصاب يطلع يقول لك القيامة سنة ثلاثة تلاته. القيامة سنة الفين وخمسين.  
القيامة ما ينفعش نفسه ما كانش يعرف يستعد - 00:15:29

قل عسى ان يكون قريبا. ما حدش يعرف السائل ده. بس اه و ساعتها بقى من يضحك اخيرا يضحك كثيرا اضحكوا زي ما انت  
عايزين دلوقتي بس عسى ان يكون قريبا - 00:15:41

ثم تجاهلهم خالص وتوجه بكلامك للمؤمنين خلاص اللي واقفين معك ما انت خلي بالك من حاجة يعني انت انت هم دلوقتي عمالين  
يقولوا كلام مستفز وقليل الادب وربنا بيりد عليهم وخصوصا بيりد عليهم يعني - 00:15:55

الردود اللي ربنا بيقولها له ومين عارف وال الساعة هتبقى قريب طب ما انا واقف معك ناس مؤمنين هيقول لك ما الساعة هتقوم على  
على دماغنا كلنا. يعني طب طب احنا زنبنا ايه؟ يعني - 00:16:16

مؤمن واقف مدايق ان ان كلامهم ده هيجب الدنيا طريق على دماغ كل اللي موجودين اسمع بقى في اتنين وخمسين الطمانة  
موجهة للمؤمنين. يوم يدعوكم فتسألهم بحمد الله وتظنون ان لبئتم - 00:16:26

الا قليلا خلاص سيبك بقى من الكفار توجه للمؤمنين وايه اكده لهم ان اليوم ده جاي بس هم ما يخافوش لأن حالهم فيه هيكون  
مختلف اليوم ده هيدعوكم ربكم هتسألهم ربنا. هتقوموا من قبوركم بتسبحوا وبتحمدو. الحمد لله الحمد لله. فالناس هتسألهم  
00:16:43

المؤمنين يستجيبوا بحمد ربه وتظنون ان لبئتم الا قليلا. الفتنه هيظنوا ان هم لبئتوا قليلا. المؤمنين والكافر هيظنوا ان هم لبئتوا  
آلانهم كانوا محتاجين وقت اكتر ولو كانوا قعدوا وقت اكتر كانوا هيؤمنوا ويعملوا الصالحات. فشعورهم بالنذم ده وشعورهم ان  
هم اتخاذوا على غيرنا وان هم ما لحقوشن بس يعملوا حاجات كويسة في الدنيا. هيكون شعور ندم. انما المؤمنين هيشعرونوا ان المدة  
اللى قعدوها كانت قصيرة. وانهم رغم كل المصاعب - 00:17:23

بيوجهوها وكل العذاب وكل التضحيات اللي قدموها هم كانوا على استعداد يقعدوا ويضحوها اكتر لأن لما يشوفوا الحق ويشوفوا ان  
هم قاما من قبورهم ورائهم على الجنة هيشعرونوا ان هم كانوا يتمنوا يقعدوا اكتر في الدنيا عشان يضحوها اكتر وعشان يعملوا  
اعمال صالحة اكتر - 00:17:43

لكن تعبر يوم يدعوكم فتسألهم بحمد الله فهم منها المفسرين المفسرون ان الخطاب للمؤمنين يوم يدعوكم  
فتسألهم حمي وتنوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحب وحب كل عمل - 00:18:01

يقرينا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل  
حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء. اللهم حب - 00:18:27

اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم  
احببنا قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك وبكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا لك وسعينا كلها  
في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن - 00:18:47

فيما ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وغفرة ذنبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في  
ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعوا على كتابك وعلى محبتك - 00:19:17

والتفت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوفق الله رابطتها وادي مدتها واهدها سبلها  
واملأها بنورك الذي لا يخبو وشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - 00:19:37

واحبيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
ونراكم غدا باذن الله في نفس الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:19:57